

الفصل في الملل والأهواء والنحل

نبي ولا من مذنب ولا من غير مذنب فالنبي يستغفر **أ** لمذنبى أهل الأرض والملائكة كما قال **أ** تعالى ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم وأما قوله تعالى عن داود عليه السلام وطن داود إنما فتناه وقوله تعالى فغفرنا له ذلك فقد ظن داود عليه السلام أن يكون ما أتاه **أ** **د** من سعة الملك العظيم فتنة فقد كان رسول **أ** **أ** يدعو في أن يثبت **أ** قلبه على دينه فاستغفر **أ** تعالى من هذا الظن فغفر **أ** تعالى له هذا الظن إذ لم يكن ما أتاه **أ** تعالى من ذلك فتنة . الكلام في سليمان عليه السلام .

وذكروا قول **أ** **د** عن سليمان عليه السلام ولقد فتننا سليمان وألقينا على كرسيه جسدا ثم أناب .

قال أبو محمد ولا حجة لهم في هذا إذ معنى قوله تعالى فتننا سليمان أي أتيناه من الملك ما اختبرنا به طاعته كما قال تعالى مصدقا لموسى عليه السلام في قوله تعالى إن هي إلا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء إن من الفتنة من يهدي **أ** من يشاء وقال تعالى ألم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن **أ** الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين فهذه الفتنة هي الاختبار حتى يظهر المهتدي من الضال فهذه فتنة **أ** تعالى لسليمان إنما هي اختباره حتى ظهر فضله فقط وما عدا هذا فخرافات ولدها زنادقة اليهود وأشباههم وأما الجسد الملقى على كرسيه فقد أصاب **أ** تعالى به ما أراد نؤمن بهذا كما هو ونقول صدق **أ** **د** كل من عند **أ** ربنا ولو جاء نص صحيح في القرآن أو عن رسول **أ** **أ** بتفسير هذا الجسد ما هو لقلنا به فاذا لم يأت بتفسيره ما هو نص ولا خبر صحيح فلا يحل لاحد القول بالظن الذي هو أكذب الحديث في ذلك فيكون كاذبا على **أ** **د** إلا اننا لا نشك البتة في بطلان قول من قال انه كان جنيا تصور بصورته بل نقطع على أنه كذب و**أ** تعالى لا يهتك ستر رسوله **أ** هذا الهتك وكذلك نبعد قول من قال انه كان ولدا له أرسله إلى السحاب ليربيه فسليمان عليه السلام كان أعلم من أن يربي ابنه بغير ما طبع **أ** **د** بنية البشر عليه من اللبن والطعام وهذه كلها خرافات موضوعة مكذوبة لم يصح اسنادها قط وذكروا أيضا قول **أ** **د** عن سليمان عليه السلام إني أحببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب ردوها علي فطفق مسح بالسوق والاعناق وتأولوا ذلك على ما قد نزه **أ** عنه من له أدنى مسكة من عقل